

الأغاني

الهدلي وخلق من المسلمين ثم فتح الله عليهم وكان أبو العيال حاضرا تلك الغزاة فكتب إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية بكاء شديدا جزعا لما كتب به .

والقصيدة .

(من أبي العيال أخي هُذَيْلٍ فاعْلَمُوا ... قولي ولا تتجمعمُوا ما أرسِلُ) .
(أبلغ معاوية بن صخر آية ... يهوي إليه بها البريدُ الأجلُ) .
(والمرءَ عمرا فأتته بصحيفة ... مني يلاوح بها كتابُ منملُ) .
لا تتجمعموا لا تكتموا .

والمنمل كأن سطورَه آثار نمل .

(وإلى ابن سعدٍ إنَّ أُوخَّره فَقَد ... أزرى بنا في قسَمه إذْ يَعْدِلُ) .
(وإلى أولي الأَحلام حيثُ لقيتَهُم ... أهل البقيَّة والكتابُ المُنزَلُ) .
في ديوان الرجل حيث البقية والكتاب المنزل .

(أَرَّنا لقينا بعدكم بديارنا ... من جانب الأمراج يوما يُسألُ) .

(أمرا تَضيقُ به الصُّدُورُ ودُونَه ... مُهَجُّ الذُّفوسِ وليس عنه مَعْدِلُ) .
(في كلِّ مُعْتَرِكٍ تَرى مِنْذُ فتى ... يهوي كعلاء المَزادة تُزْغِلُ) .
تزغل تدفع دفعا .

(أوسَيْدًا كَهَلاً يَمُور دِماغُه ... أو جانحا في رأس رُمح يَسْعُلُ)